

بشارة المصطفى

[246] 35 - وبالإسناد قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى، قال: حدثنا محمد بن عمر بن الحسين الحافظ البغدادي، حدثني عبد الله بن يزيد، حدثني محمد بن ثواب، حدثنا إسحاق بن منصور، عن كادح أبي جعفر البجلي، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الرحمان بن زياد، عن سالم (1) بن يسار، عن جابر بن عبد الله قال: " لما قدم علي على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بفتح خبير، قال له رسول الله: والله لولا أن يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى للمسيح عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملأ إلا أخذوا التراب من تحت رجلك ومن فضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك ترثني وأرثك، وإنك مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وإنك تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي، وإنك غدا على الحوض خليفتي، وإنك أول من يرد على الحوض وإنك أول من يكسى معي. وإنك أول داخل الجنة من امتي، وإن شيعتك على منابر من نور مبيضة (2) وجوههم حولي، اشفع لهم ويكونون غدا في الجنة جيرانني، وإن حربك حربي وسلمك سلمي، وإن شرك سري وعلايتك علانيتي، وإن سريرة صدرك كسريرة صدري، وإن ولدك ولدي، وإنك (3) تنجز عداوتي، وإن الحق معك وعلى لسانك وقلبك وبين عينيك الإيمان مخالط لحكمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وإنه لن يرد على الحوض مبغض لك ولن يغيب محب لك حتى يرد الحوض معك. قال: فخر علي (عليه السلام) ساجدا وقال: الحمد لله الذي أنعم علي بالاسلام (وعلمني القرآن) (4) وحببني إلى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين أحسنا وفضلا منه علي [قال:] (5) فقال النبي (صلى الله عليه وآله): لولا أنت لم يعرف المؤمنون بعدي " (6).

(1) في الأمالي: سلمة. (2) في " ط " : مضيئة.

(3) في " ط " : أنت. (4) ليس في " ط ". (5) من الأمالي. (6) رواه الصدوق في أماليه: 86.

(*)